Takrir 131092
16 Ekim 2016



الاختيار، وبطلب من المتقشِّف نفسه، أمّا المتَّصف بهذه الصفات من دون اختيارٍ لا يصدق عليه المتقشِّف، بل هو فقير أو مسكين.

فلا مانع إذن من أن يكون المتقشِّف غنيّاً في نفسه، لكنّه اختار التقشّف لنفسه.

### اصطلاحاً:

لا يخرج عن المعنىٰ المتقدّم.

### الأحكام:

الإسلام دِين الاعتدال والنظافة والنزاهة، ويرفض التقشّف بشتّىٰ أنواعه، وقد تقدّم الكلام عن ذلك في عناوين مختلفة من قبيل: إسراف، إعتدال، تجمّل، تزيّن، تزيين، تقتير، ونحوها.

## تقصير

### لغة:

مصدر قصّر، بخلاف طوّل، ومنه: قصّر ثوبه، أي أخذ من طوله فجعله قصيراً، وقصّر شعره: أخذ منه، وقصّر الصلاة: خفّفها، وقصّر في الأمر، أي لم يأت به علىٰ تمامه وكماله، بل توانىٰ فيه[1].

### اصطلاحاً:

لا يخرج عن المعنىٰ المتقدّم، نعم له مجالات خاصّة في استعماله مثل: التقصير في الأذان أي التخفيف فيه، والتقصير في الصلاة بمعنىٰ التخفيف فيها من حيث عدد الركعات أو الأفعال، والتقصير في تعلّم الواجبات والمحرّمات بمعنىٰ التواني فيها.

### الأحكام:

عنوان التقصير من حيث إضافته إلىٰ مختلف الأُمور يستتبع أحكاماً مختلفة، ولا يمكننا التعرّض لجميعها، وإنّما نكتفي ببيان الأهمّ منها إجمالاً، ونحيل التفصيل إلىٰ مواضعها الأصليّة.

**التقصير في تعلّم الأحكام الشرعيّة:**

لا إشكال في وجوب تعلّم الأحكام الشرعيّة ومعرفتها عن طريق الاجتهاد أو التقليد، وإنّما الإشكال والخلاف في نوع هذا الوجوب، هل هو عقليّ أو شرعيّ، وعلىٰ فرض كونه شرعيّاً، فهل هو نفسيّ أو مقدّميّ؟

والمعروف أنّه وجوب عقليّ[1]، وعلىٰ فرض كونه شرعيّاً، فهو وجوب مقدّميّ لأجل العمل بالأحكام[2].

---

(١) أُنظر ذلك كلّه في: الصحاح، والمصباح المنير، ومعجم مفردات ألفاظ القرآن الكريم (للراغب)، ولسان العرب: «قصر».

(١) تقدّم بيان ذلك في العنوانين: «اجتهاد» و «تعليم وتعلّم».

(٢) لكنّ المعروف عند المتأخّرين أنّ وجوب المقدّمة عقليٌّ أيضاً، لا شرعيّ.

Muhammed Ali el-Ensari, el-Mevsuatü'l-fıkhiyyetü'l-müyessere: el-Mülhakü'l-usuli, c.X, Kum: Mecmaü'l-Fikri'l-İslami 1436. İSAM DN. 242624